

خطبة (العشر من ذي الحجة) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله عظيم الامر احمده سبحانه فضل ايام العشر. وخصها بمزيد من المثوبة والاجر. وجر فيها لاهلها الحزن والكسر اشهد ان لا
الله الا الله وحده لا شريك له الكريم البر يخلق ما يشاء ويختار - 00:00:00

يعلم السر والاجهار ويقلب الليل والنهار. وكل شيء عنده بمقدار. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي اطاع ربها في جميع الموسام
وهو المختار. صلى الله عليه وعلى الله اصحابه الابرار وعلى من حج البيت وسعى مشكورا. وعلى من تصدق وعمل مبرورا وعلى من -
00:00:23

سار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين وذكر الله كثيرا. اما بعد ايها المسلمين او صيكم بتقوى الله وسارعوا الى مغفرة من ربكم
ورضوان وجنات. واعلموا رحمني الله واياكم ان للمسلم ان يعرف قدر عمره وهدف حياته ويستغل ساعة عمره ولحظاته - 00:00:53
ويستكثر من فعل الخيرات حتى مماته. يقول ربنا جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظروا نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان
الله خبير بما تعملون. ايها المسلمين بعد ايام - 00:01:23

معدودات تستقبل موسم عظيماء واياما مباركات هي اعظم الایات عند الله واحبها اليه جل في علاه هي موسم طاعة الله وعبادته.
تنتظرها الامة الاسلامية بشوق عميق ما فيها من المنح والعطايا والخصائص والمزايا. فعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي
صلى الله - 00:01:43

عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر وقوله ما من اي ليس من ايام العمل الصالح فيهن
احب الى الله من هذه الايام - 00:02:13

صلى الله عليه وسلم ما من ايام من لتأكيد النفي وان هذه الايام لا مثيل لها ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله وفي رواية
افضل عند الله - 00:02:33

وفي لفظ اعظم عند الله من هذه الايام العشر. فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال الله صلى الله عليه وسلم ولا الجهاد
في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وما له فلم يرجع من ذلك بشيء - 00:02:53

رواية البخاري فما زال الصالحون يستكثرون من الاعمال الصالحة في هذه الايام المباركة فيها بالطاعة والسعيد من اغتنم ايامه
ولحظات عمره وفاز بوسائل المغافن لمكانة هذه الايام العشر عند الله عز وجل اقسم بها تشريفا ونوه - 00:03:13
بذكرها تعنية فقال جل وعلا والفجر وليل عشر والشفع والوتر. قال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره من المفسرين المراد بالعشر هي
العشر الاول من شهر ذي الحجة. قال الحافظ ابن حجر رحمه - 00:03:43

الله والسبب في امتياز عشر ذي الحجة لمكان اجتماع امهات العبادة من صلاة وصيام وصدقة وحج ولا يكون ذلك في غيره. قلت ولما
في هذه الايام من اظهار شعائر التوحيد فلا يطاف الا ببيت الله ولا يسعى الا لله ولا يحج الا لله ولا يهجر الله ولا يهجر الله ولا يهجر الله
المؤمن الا لله ولا يكفر الا لله. من مزايا هذه الايام ان فيها يوم العيد وفيها يوم الوقوف بعرفات وفيها يوم العيد وهو
يوم الحج الاكبر - 00:04:33

يقول الله تبارك وتعالى مبينا كمال نعمته علينا وتمام دينه علينا. اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دیننا. افراح المؤمنين وسرورهم في الدنيا انما هو بكمال طاعتهم لله. فهذا هو الفضل الذي يفرح به. والذى يسر به كما - 00:04:53
قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. قال الحافظ ابن رجب رحمه الله ولما كان الله سبحانه

وتعالى قد وضع في نفوس المؤمنين حنينا الى مشاهدة بيته الحرام - 00:05:23

وليس كل احد قادرا على مشاهدته في كل عام. فرض على المستطيع الحج مرة واحدة في عمره وجعل موسم العشر مشتركا بين السائرين والقاعددين. فمن عجز عن الحج في عام - 00:05:43

قدر بالعشر على عمل يعمله في بيته فيدرك الفضائل الجنة ويدرك الخيرات العظيمة وواجبنا جميعا ايتها المؤمنون استشعار هذه النعمة واغتنام هذه الفرصة فنخص العشر بمزيد من العناية ولننعيدهم هذه العشر. فنكثر فيها من الاعمال الصالحة. فمن لم يمكنه الحج -

00:06:03

فعليه ان يعمر هذه الاوقات الفاضلة بطاعة الله وعبادته يتخلى من الذنوب ويتحلى من ردي العادات ويتحلى بكثرة الصلاة وتلاوة القرآن والذكر والدعاء والصدقة والانفاق في سبيل الله والشفقة بالضعفاء ورحمة القراء وبر الوالدين - 00:06:33 وصلة الارحام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله وجماعه المكت في بيوت الله فان ان طرق الخير وصنوف الطاعات كثيرة منها مرابطة مساجد الله عز وجل. واهم ما ينتهي - 00:07:01

ال المسلم في هذه الايام المباركة التوبة النصوح فانها اذا كانت مصاحبة للاعمال الصالحة فشأنها عظيم واجرها مضاعف جسيم. يقول الله جل وعلا فاما من تاب وامن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين. فعسى ان يكون من المفلحين. ايتها المباركون مع اطلاة -

00:07:21

هلال ذي الحجة يزداد اللهم والحنين الى بيت الله العتيق. ومهوى الافئدة. فالناس يذهبون ذهابا الى المشعل الحرام والقلوب مشوقة الى البلد الحرام. كيف لا كيف لا وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال من حج لله فلم يرث ولم يفسق رجع - 00:07:51 كيوم ولدته امه رواه البخاري. ان للمرء ان يوفق للحج في كل عام. ولذا كان من نعم الله عظيمة وعطایاها الكريمة على عباده ان فتح لهم ابوابا من الخيرات بها يدركون المغفرات - 00:08:19

حتى انه سبحانه جعل ثواب الاعمال في هذه الايام كثواب الحج ومن ذلك عزم على الحج فمن عزم على الحج ولم يقدر عليه لمانع او عجز او عدم استطاعة فانه - 00:08:39

ويدرك اجر الحج. فعن ابي كبشة الانماري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الدنيا باربعة اثر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم - 00:08:59

لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه ما لا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت فلان فهو بنيته فاجرهم سواء. الحديث رواه الامام احمد والترمذى وصححه - 00:09:19

صححه الالباني قال ابن رجب رحمة الله وقد حمل قوله فهما في الاجر سواء على استواهما في اصل اجر العمل دون مضاعفته فالمضاعفة مختصة بمن عمل العمل دون من نواده فلم يعمله. اي عباد الله ان من هذه الاعمال - 00:09:43 التي بها تدركون فضل الحج ما لا يمكن ان يصعب على احد. وما يمكن ان يفعله كل احد الا وهو ذكر الله دبر كل صلاة مكتوبة. فقد روى البخاري بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:10:06

الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور من الاموال بالدرجات والنعيم المقيم يصلون كما نصل ونصومون كما نصوم ولهم فضل من اموال يحجون بها - 00:10:26

ويجاهدون ويتعمرن ويتصدقون قال صلى الله عليه وسلم الا احذتم ادركتم ولهذا يسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة خلف كل صلاة ثلاثة - 00:10:46

وثلاثين وفي هذا الحديث جعل النبي صلى الله عليه وسلم ثواب الذكر مماثلا لثواب من حج وجاحد وتصدق فله الحمد والمنة على نعمه وافضاله وعطایاها وكرمه وجوده. كم فتح لنا - 00:11:11

ابواب الخير وان اغلقت ابواب الى الحج. من الاعمال الميسرة التي يدرك بها ثواب الحج اي عباد الله التطهير في البيت ثم الخروج الى اداء صلاة مكتوبة بخطى محتسبة عن ابي امامه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته متطهرا الى

صلوة مكتوبة فاجر الحاج المحرم. رواه ابو داود. وهذا في صلاة واحدة فكيف بصلوات محتسبات على مدى عمر المؤمن؟
فاستكثروا يا عمار المساجد يا حاضر الجماعات مشيكم واستحضروا طاعاتكم لله فانها عند الله معدودة - 00:12:01
خطوات وباثاركم ترفع لكم الدرجات اخوة الاسلام والايام. من اسباب الانشراح في الغدو والروح الخروج الى مساجدنا لنتعلم العلم او نعلم. وهذا كالحج الى بيت الله. فعن ابي امامه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غدى الى المسجد يعني في الصباح - 00:12:31

لا يريد الا ان يتعلم خيرا او يعلمه الناس او يعلمه كان له كاجر حاج تاما حجته رواه الطبراني وقال الالباني حديث حسن صحيح. وكم تتعجب مساجدنا اليوم بفضل من الله بحلق قرآنية ودورات علمية ودورات ايمانية تسع القلوب بالصلاح - 00:13:01
للشاركين طريق الفلاح. وذلك كل يوم بعد العصر والمغرب والعشاء. فهذا من من الله علينا من الاعمال التي بها تدرك فضل الحج وانت يا عبد الله عند اهلك وفي مالك وبين - 00:13:31

شهود صلاة الفجر في جماعة ثم الجلوس لذكر الله الى طلوع الشمس ثم صلاة ركعتين فقد صح عنه صلی الله عليه وسلم انه قال من صلی الغداة اسمع ايها الممنوع من البيت العتيق اسمع ايها الفقير الذي لا تستطيع الحد فهذا حد - 00:13:51
يسره الله لك فاعمل به. قال من صلی الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع ثم صلی ركعتين كانت له كاجر حجة وعمره. قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:14:15

تمامة تامة رواه الترمذى من حديث انس رضي الله عنه وحسن الالباني فكم في اصوات الشهرين من اجر من منورة وكونز منثورة يدرك بها المؤمن فضل الحجيج مع كتاب الله خير شافع وخير حجيج - 00:14:35
ايها المسلمين ان من تيسير الله عز وجل ان النبي الكريم صلی الله عليه وسلم جعل الذكر والاعمال مال الخيرة في هذه الايام من افضل ما نتقرب به بها الى الملك الديان. فقد قال صلی الله عليه وسلم ما من ايام - 00:14:59
اعظم عند الله ولا احب اليه من العمل فيهن من هذه الايام العشر. فاكثروا فيهن من التهليل والتکبير والتحميد. رواه الامام احمد في مسنده. ايها المسلمين علينا ان نحسن بالنية وان نحتسب النية عند الله فقد قال صلی الله عليه وسلم وهو راجع من غزوة - 00:15:19

تبوك ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم اي شاركواكم الاجر قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة؟ قال وهم بالمدينة حبسهم العذر اي عباد الله من احتسب - 00:15:49
الذهاب الى الحج ثم منع فانه بنيته ادرك اجر الحاج. اسأل الله جل وعلا ان ييسر لنا ولكم الصالحات وان يجعلنا واياكم من يدركون فضل هذه العشر المباركات والفجر وليل عشر - 00:16:09
والوتر نقول ما تسمعون واستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله احمده اتاح لعباده مواسم الخير ليزدادوا قربا منه. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:16:29

ان محمدا عبده ورسوله صلی الله عليه وعلى الله واصحابه. ومن سار على نهجه واقتفي اثره اما بعد. ايها مسلم ان النبي صلی الله عليه وسلم صح عنه انه قال من اراد ان يضحي وقد دخل العشر فليمسك من شعره - 00:16:58
وفي هذا週末 الذي يأتي في اليوم الثالث عشر من الشهر التاسع الفرنجي وهو اليوم الاول من شهر ذي الحجة اذا تم الاعلان فليس لاحد بعد غروب الشمس من اخر يوم من - 00:17:18

ايم شهر ذي القعدة ان يأخذ شيئا من شعره ولا من اظفاره اذا كان يريد الاضحية وانما يمسك المضحى دون من يشركهم وانما يمسك المضحى دون من يوكله وانما يمسك المضحى دون من يذبحه او - 00:17:38
فهذا خاص بالمضحى المباشر لا بالذى يدخل معه بالنية او بالتبعية اسأل الله جل في علاه ان يجعلنا واياكم من يغتنمون هذه الايام المباركات واسأله جل وعلا ان يجعلنا من يتفرغون للعبادة والطاعة. فكم من اناس تفرغوا في الصيف للسفر والسياحة - 00:17:58

فain من يتفرغ للمكت في المسجد والعبادة في هذه الايام المباركات؟ ايها المسلمين ان من اعظم ما تتقررون الى الله في هذه الايام المباركات غير الذكر والتسبيح والتهليل الدعاء لا سيما للمسلمين - [00:18:28](#)

ان يحفظ الله حاج بيته وان يحفظ الله المسلمين من كيد الكاذبين ومكر الماكرين. اللهم احفظ الاسلام واهله في كل مكان اللهم احفظ الاسلام واهله في كل مكان. اللهم من اراد بنا وبال المسلمين خيرا فاعنه. ومن اراد بنا وبال المسلمين - [00:18:48](#)

فاسله في نفسه واجر الدائرة عليه. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تعيننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اغفر المسلمين والصلوات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك والسلامة من كل اثم - [00:19:08](#)

والغنية من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. وصل الله وسلام وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والحمد لله رب العالمين - [00:19:28](#)